mroftalp htehaB ni knil muideM

ليدبروا آياته ٤٥ تأملات في سورة الملك ج ٨ للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

احسن الله عزاء اخواننا وغفر لموتاهم. وتغمدهم برحمته ورضوانه واسكنهم فسيح جنانه اما بعد ايها الاخوان كان الحديث في الدرس الماضي عن بعض ايات من سورة من قوله عز وجل اولم يروا الى الطير فوقاهم الصالحات؟ وذكر في ضمن هذه الايات النظر - 00:00:30

هو التأمل في ايات الله عز وجل. ثم بين عز وجل انه الناصر هو المعز ولمن اراد العزة فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ثم بين تعالى انه الرازق لعباده عز وجل فان امسك رزقه فمن الذي يرزقهم غيره - 00:01:00

ثم بين الفريقين وفريق السعداء وفريق الاشقياء وضرب مثلا لهما فمثل الاشقياء بمن يمشي مكبا على وجهه الا يدري ما غايته ولا ما الطريق الذي يسلكه وفريق السعداء ومثلهم بمن يسير على الطريق المستقيم. وهذا مثلهم في الدنيا - 00:01:30

وحالهم في الاخرة شبيهة بحالهم في الدنيا. فالشكي يحشر على وجهه الى نار جهنم جهنم وسعيد يجتاز الصراط الى جنات النعيم. ثم قال عز وجل وهو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. وهو الذي - 00:02:00

اذا رأكم في الارض واليه تحشرون. بين عز وجل من ضمن مننه وفضائله واياته انه خلق عباده وانشأهم فبخلق ابيهم ادم من تراب ثم اعطاهم من الالات والاعضاء ما به يستطيع الانسان ان يعيش في دنياه - 00:02:30

فجعل لهم السمع والانصار والافئدة وهي القلوب. وبين عز وجل ان حال كثير من الناس بل اكثر الناس انهم لا يشكرون الله سبحانه وتعالى على هذه النعم. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الحواس والاعضاء بخاصة لانها اجل ما في الانسان واشرف ما فيه - 00:03:00

والا ففي الانسان اعضاء وحواس اخر. لكن الله سبحانه وتعالى يثني بذكرها في كثير من الايات كما قال عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم الا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع - 00:03:30

والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. ولعل من الله عز وجل للتعليل اي لاجل ان تشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعم. فان الواجب على العبد ان يشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه والائي التي ما تزال تتتابع وتترى عليه وقد اثنى الله تعالى - 00:03:50

الشاكرين بالمزيد. فان من فوائد شكر الله على هذه النعم. ان يمتع الله سبحانه وتعالى بها العبد وتبقى له سليمة سوية. فالواجب على الانسان ان الله سبحانه وتعالى عليها. ومن شكره ان يحمده ويثني عليه. فيعترف بقلبه متذللا خاضعا - 00:04:20

وينهج بلسانه شاكرا مثنيا ويعمل بجوارحه متقربا الى ربه شاكرا له سبحانه وبحمده. ومن شكر الله سبحانه وتعالى على هذه الاعضاء والحواس ان يستعملها الانسان فيما خلقت من اجله. فان الله سبحانه وتعالى من بها وتفضل - 00:04:50

على العباد اولا ليستفيدوا منها في امور حياتهم وهذا امر فطري يشترك فيه كل الناس بل حتى سائر مخلوق الحيوانات. والامر الثاني ان يستعملوها في طاعة الله عز وجل. فينظر - 00:05:20

بنور من الله ويسمع بنور من الله ويعي ويعقل اما ينفعه ويفيده في صلته بربه وطاعته له سبحانه وبحمده. ثم ان العلاقة بين هذه

الاعضاء السمع والبصر والفؤاد علاقة وثيقة قوية متينة - 00:05:40
فان السمع والبصر رسل للقلب. توصل اليه. كما اللسان رسول للقلب يبلغ عنه القلب ملك الاعضاء. ولهذا كان بصلاحه صلاح الحال والمآل وصلاح الجسد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وبفساده فساد الجسد وفساد الانسان في حاله ومآله. الا وان - 00:06:05
في الجلسة مضى اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فمن شكر الله على السمع الا تسمع الا ما يرضي الله عز وجل. والا تسمع ما يسخط الله عز وجل - 00:06:35
ومن شكره على نعمة البصر الا ترى الا ما يرضي الله عز وجل. والا ترى فيه ما يسخط الله عز وجل ثم نعلم يا اخوان ان الانسان لا ينظر بعين رأسه فقط ولا يسمع باذن رأسه فقط. بل ان - 00:06:55
العين والاذن كما ذكر يصبان في القلب وهما رسولاه المبلغان له. فكل شيء يا اخي تنظر اليه الى قلبك. وكل شيء تسمعه يصب في قلبك. فاتق الله عز وجل. ان - 00:07:15
شيئا يؤثر عليك ويضرك في دينك وفي دنياك. او تسمع شيئا يؤثر عليك في دينك ودنياك فان من شكر الله سبحانه وتعالى على النعم استعمالها في محاب الله عز وجل - 00:07:35
ينظر الانسان ما يفيده يقرأ علما نافعا ينظر في ايات ربه الكونية الشرعية يسمع ما يحيي قلبه فمن ذكر الله عز وجل ثم يعد الامر ويتهيأ لامر عظيم وشأن جسيم سوف يقدم عليه يوم القيامة - 00:07:52
عندما يسأل عن هذه الاعضاء والجوارح والحواس ماذا افاد منها؟ وماذا عمل بها؟ قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 00:08:19
فغدا سيسأل الانسان كما سمع. ويسأل الانسان عما ابصر. ويسأل عن قلبه وما حواه وما وعاه وهذه الاسئلة مكان جوابها وزمان جوابها في هذه الايام التي تعيش فيها يا عبد الله - 00:08:45
وهذه الايام غدا ستكون اياما خالية. لا يستطيع الانسان ان يعمل فيها شيئا عندما يودع الانسان هذه الدنيا ويخرج منها ولم يبق الا الحساب والسؤال والجواب فليجاهد الانسان نفسه ان يكون لله تعالى من الشاكرين. فان الله عز وجل قال - 00:09:10
قليلا ما تشكرون. اي قليلا الشكر وقليلا الشاكر. وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل امن عبادي الشكور ثم قال عز وجل وهو الذي ذرائكم في الارض واليه تحشرون بثكم وفرقكم ونشركم في الارض - 00:09:41
وغدا يجمعكم من كل صقع وبقع. يجمعكم ليوم تحشرون فيه وتجمعون فيه في يوم جمع يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. قل ان الاولين والاخرين لما الى ما الى ميقات يوم معلوم - 00:10:06
واذا جمعوا اسئلوا عما عملوا ثم يأتي بعد ذلك الجزاء على اعمالهم التي عملوها في الدنيا فالذي بثهم في الدنيا على ظهرها وفي بطنها قادر ان يحشرهم ويجمعهم يوم القيامة ويسألهم ويحاسبهم - 00:10:33
فليعتني اللبيب العاقل بنفسه يا اخوان وليجاهد نفسه وليحفظ حواسه فيغض بصره بالنظر الى الحرام امتثالا لامر ربه. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن - 00:11:00
الا ما ظهر منها. الان فيحافظ هذا على هذه الحواس. ليحفظه الله سبحانه وتعالى بها في دنياه. وغدا عندما يسأل عنها يكون الجواب صوابا ويكون جزاء خيرا والجزاء من جنس العمل - 00:11:30
وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى وجنبنا ما يسخطه ويأبى اللهم ثم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا - 00:11:59
مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما ابقيتنا واجعلها الوارث فمنا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - 00:12:19
ولا مبلغ علمنا ولا غاية قصدنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم اللهم اجعل اعمالنا كلها صالحة.

واجعلها لوجهك خالصة. ولا تجعل لاحد فيها - 00:12:39
شيئا اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. ونسألك البصيرة في الدين. ونسألك علما نافعا وقلبا خاشعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح نياتي وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا. اللهم اصلح حال المسلمين شيبا - 00:12:59
وشبابا ورجالا ونساء. اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح حوى المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد - 00:13:29
الاسلام والمسلمين في كل مكان بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه. اللهم اغفر لنا ووالديهم وارحامنا وجيراننا واحبابنا واخواننا المسلمين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله - 00:13:49
رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان. بارك الله فيكم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:14:09
وما انا من المشركين - 00:14:29